قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال تعالى
والله مع المتقين ومنها النجاة من الشدايد والرزق من الحلال
قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومنها اصلاح العمل قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ومنها غفران الذنوب قال تعالى ويغفر
لكم ذنوبكم ومنها الدرجة العليا والغاية القصوى وهي محبة الله
عز وجل قال تعالى ان الله يحب المتقين ولو لم يكن في التقوى سوى هذه
الخصلة لكفت عما عداها ومنها القبول قال الله تعالى انما يتقبل الله
من المتقين ومنها الاكرام والاعزاز قال تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقاكم ومنها البشارة عند الموت قال تعالى الذين امنوا وكانوا
يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ومنها النجاة من النار
قال تعالى ثم ننجي الذين اتقوا وسيجنبها الاتقى ومنها الخلود في الجنة
قال تعالى اعدت للمتقين وقد استوعبت الكلام على قوله تعالى ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب في كراس سميته الغاية القصوى
في الكلام على اية التقوى فلينظر هناك من اراده ولقد احسن القايل

من عرف الله فلم تغنه معرفة الله فذاك الشقي
ما يصنع العبد بعز الغنى والعز كل العز للمتقي

وذكر بعض الشيوخ انه ليس سوى التقى فخذ منه او دع واذا
علمت شانها في التقوى من اشتمالها على خير الدنيا والاخرة جملة وتفصيلا

٧٥

فاعلم ان حصولها لا يتصور الا بالعلم لان الجاهل لا يعلم كيف يتقي لا من جانب
الامر ولا من جانب النهي فظهر بذلك شرف العلم وفضيلته على كل عبادة
فعليك بالعلم ان اردت ان تكون من عباد الله المتقين فان قلت ما حد العلم
الذي يتصل به الى التقوى والذي هي متوقفة عليه قلت هو فرض العين
وذلك ان كل ما لزم الانسان في خاصة نفسه لزمه علم ذلك الحكم الذي لزمه
من طهارة وصلاة وزكاة ان كان له مال يزكي وصيام وحج ان كان مستطيعا
وكذلك ان احتاج الى شرا سلعة لزمه ان يعلم حكم البيع كيلا يقع في الربا ونحو
ذلك مما هو من ضرورات الانسان في خاصة نفسه وهذا لا اعلم في وجوبه
خلافا بين العلما فلا يجوز لمن لم يتصف بعلم ذلك ان يدعي انه يتقي الله تعالى
ضرورة كونه جاهلا باحكام الله تعالى المفروضة عليه وقد قال صلى الله
عليه وسلم ما عبد الله بشي افضل من فقه في دين وقال من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين وما سبقه والله اعلم الا هذا اعني معرفة فرض عينه
واداء ما وجب عليه على الوجه الشرعي مع ما ينضاف الى ذلك من المندوبات
والنوافل الموجبة محبة الله عز وجل حيث يقول ولا يزال يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه الحديث فنسال الله تعالى التوفيق والهداية الى اقوم طريق
الثاني قوله عليه السلام واتبع السيئة الحسنة تمحها وافق لقوله تعالى
ان الحسنات يذهبن السيئات جا في حديث ابن مسعود رضي الله عنه
قال كنا جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال
يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فاعرض عنه ثم كرر ذلك مرارا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 